[70] في اول حال وجود الجوهر، تسمى كونا لا غير فإذا وجد عقيب غيره، فهو على ضربين: احدهما يوجد عقيب مثله، فيسمى (48) سكونا. والآخر يوجد عقيب ضده، فيسمى حركة، ويسمى نقلة وزوالا ايضا. والكون المبتدأ إذا بقى، وكذلك الحركة إذا بقيت، سميا سكونين عند من قال ببقاء الاكوان ومتى وجد الجوهر منفردا، سمى ما فيه كونا لا غير، فان وجد معه جوهر آخر، فان كان متلاصقا له، سمى ما فيهما من الكونين مجاورة. وان لم يكن الجوهران متلاصقين، وكان بينهما بعد [سمى] (49) ما فيهما مفارقة. واما الاجتماع، فمن الناس من قال: هو عبارة عن المجاورة. ومنهم من قال، هو عبارة عن التأليف والاكوان على اختلافهما وتماثلها في مقدورها (50). و يصح منا فعلها مباشرا ومتولدا وفي جواز البقاء عليها وكونها مدركة، خلاف. ولنا فيه نظر والكون إذا كان مجاورة ولد التأليف وقد بينا حقيقته. وان (51) تألفت الجواهر في خط واحد، سمى ما فيها من التأليف طولا أو عرضا بحسب ما يضاف إليه. واما ما يجوز خلو الجوهر (52) منه مما يحتاج الى المحل، فعلى ضربين: احدهما يحتاج في وجوده الى المحل لا غير، والآخر يحتاج الى بنية زائدة على وجود المحل. فالاول: مثل الالوان والطعوم والاراييح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاعتماد والصوت وجنس الآلام عند من اجاز وجودها (53) في الجماد. واما (54) الالوان فعلى ضربين: متماثل ومتضاد، وليس فيها مختلف ليس بمتضاد. فالمتماثل، مثل السواد والبياض (55)، فان كل جنس منهما متماثل، و هو ضد للجنس الآخر. وليس شئ منها في مقدورنا. وفي جواز البقاء عليها خلاف. وهي مدركة بحاسة البصر في محلها.

---

(48) - ب: يسمى (49) - في الف فقط. (50) - ب: في مقدورنا (51) - ب: فان (52) - الجواهر (53) - ب وجنس الالم عند من اجاز وجوده (54) - ب: فاما (55) - ب: أو البياض